رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الهدى والنور سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

سلسلة الهدي والنور }}344{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الاسئلة راح اسألك اياه شيخنا الله يبارك فيك. اه اسئلة عامة يعني بس اني اللي اقصده منا ان اسمعه منك شخصيا. اه. واريد ان اسمعه اخوانا في العراق جزاك الله خيرا وهي اسئلة عامة وجوابها تقريبا معروف ان شاء الله نريد نسمعها شخصيا للرد - 00:00:00
قال هؤلاء الناس. خير ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم شيخنا الفاضل اريد ان اجعلك على بينة عن الدعوة السلفية في العراق حسنا فالدعوة السلفية هي كما تعلم انها دعوة توحيد الله - 00:00:20
وهي دعوة الانبياء والرسل الى جميع الاقوام وهؤلاء الانبياء والرسل تعرضوا من اقوامهم ما تعرضوا ونحن اليوم نحاول ان نتمسك بهؤلاء السلف الصالح من الانبياء والرسل ومن اقتدى بهديهم من صحابته - 00:00:40
وهناك من يحاول متعمدا ان يهدم هذه المحاولات وكثيرون جدا ومن بينهم النصارى وبعض اخواننا المسلمين الذين روتهم الحياة الدنيا فتفرقوا الى شيع واحزاب ومن بينهم عندنا في العراق جماعة الاخوان المسلمين - 00:00:58
الذين يظهرون لنا انهم الان على عقيدة السلف ويشرفون منهج الحزبية والتحزف ويتهموننا باننا قد اسقطنا او اضعفنا فرضية الجهاز لانهم مؤمنون بحمل السلاح ضد الطغيان من حكام وما شابههم - 00:01:19
ونحن نقول لهم باننا على منهج التنقية والتربية الذي سمعناه وفضيلتكم. نعم. على اشرطة التسجيل فنحن في خلاف معهم فارجو من فضيلتكم ان توضحوا لنا ولهم فاما الصوفية وانت تعلم كم هم بعيدون عن عقيدتهم. فهم يتهمون ايضا بالتحزب وتفرقة المسلمين. ويسموننا وهابيون - 00:01:46
ولا نصلي على الرسول صلى الله عليه وسلم وينكرون علينا تسمية السلفية ويقولون هذه التسمية هي تفرقة واما المقلدون من اصحاب المذاهب فيقولون اننا انتم لا زلتم في عقلكم القديم تنكرون علينا وتقولون هذه سنة وهذه بدعة - 00:02:19
ان نسمع ونسمع الناس في ردكم على هذه الفرق بارك الله فيك فيكم مبارك هذا سؤال يتضمن جوانب عديدة. ما خلاص والذي ينبغي ان يعرفه كل مسلم مهما كان انتسابه - 00:02:44
ومهما كانت حزبيته ان يعرف حقائق آآ لا ينبغي ان يكون هناك خلاف بين مسلمين على وجه الارض لان الله عز وجل قد نص في القرآن الكريم على ان المسلمين اذا ارادوا - 00:03:15
ان يكونوا اعزة كما كان المسلمون الاولون فواجبهم الاول ان يحققوا الشرط الاساسي الذي جاء ذكر في القرآن الكريم بايات عدة ومن اشهرها قوله تبارك وتعالى ان تنصروا الله ينصركم - 00:03:45
فهذا شرط ان ينصر المسلمون ربنا عز وجل وليس ذلك الا بنصر دينه لان الله عز وجل هو القوي العزيز فليس بحاجة الى جند ينصرونه على اعدائه تبارك وتعالى. ولذلك كان من المتفق عليه - 00:04:17
فان علماء تفسير قاطبة ان المقصود بهذه الاية ان تنصروا الله اي دينه ينصركم اي على عدوكم هذا امر آآ ما اعتقد ان مسلما يؤمن بالله واليوم الاخر حقا آآ يجهله فضلا - 00:04:43
عن ان يجادل فيه وكذلك السنة اوضح هذا الشرط الاساسي المذكور في هذه الاية. في بعض الاحاديث الصحيحة التي جرت عادتنا بمثل هذه المناسبة ان نذكر بها كافة المسلمين من ذلك قول الرسول الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم - 00:05:08

الى تبايعتم بالينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم فاذا الاية والحديث وما يشابهها من نصوص اخرى كلها تلتقي - 00:05:42
هذا ان المسلمين سوف يظلون في ظعفهم وفي ذلهم ما لم يأخذوا بالشرط الذي اشترطه الله عز وجل لينصرهم الله على اعدائهم وهو ان يعودوا الى دينهم وكما يقال التاريخ يعيد نفسه - 00:06:10
فالمسلمون الاولون الذين كانوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام ما نصرهم الله عز وجل الا بسبب تمسكهم بهذا الشرط المذكور في هذه الاية وفي الحديث لكن الشيء الذي يجهله كثير من الجماعات الاسلامية - 00:06:38
التي سميت بعضها الفا هو انهم يظنون ان الرجوع الى الدين انما هو الكلام الذي ليس فيه معنى صحيح فمجرد ان يكون المسلمون يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:07:06
انه هذا يكفي ليستحقوا المشروط من الله عز وجل الا وهو نصرهم على اعدائهم بينما الحقيقة التي يجب التنبيه عليها ان الله عز وجل حينما ذكر في القرآن الكريم الاية المعروفة - 00:07:32
ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين الدين الذي ذكره الرسول عليه الصلاة والسلام من حديث السابق ذكره هو الدين الذي ارتضاه - 00:07:57
ربنا عز وجل للمسلمين دينا وشريعة في العهد الاول وهو الذي اكمله الله عز وجل وامتن بذلك على عباده في الاية المعروفة اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فرضيت لكم الاسلام دينا - 00:08:24
هذا الدين اذا فهم فهما صحيحا كان هو العلاج لرفع هذا الذل الذين الذي ران مع الاسف الشديد على كل المسلمين. لا نستثني منهم حكومة ولا شعبا والسبب انه منحرصوا عن هذا الدين - 00:08:51
الذي هو العلاج الذي ذكره الرسول عليه السلام في اخر الحديث السابق حتى ترجعوا الى دينكم ولا شك فيه ان الذي اشرت اليه ان الاصل بالاسلام والتوحيد لا شك في ذلك - 00:09:16
لكن هذا من البداهة في مكان انه لا يكفي لان الاسلام شامل لكل امور الحياة ويعالجها معالجة كاملة فلو فرضنا شعبا من الشعوب الاسلامية آآ حققوا التوحيد ووقفوا عنده فذلك لا يعني انهم يستحقون نصر الله - 00:09:39
بل عليهم ان يحيطوا بالدين اولا معرفة ثم تطبيقا كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ولكن اساس كل هذه الاعمال هو التوحيد الخالص والا ذهب عمل المسلم هباء منثورا - 00:10:11
كما قال ربنا عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك هذا خطاب الامة المسلمة في شخص النبي صلى الله عليه واله وسلم والا فمحال ان يقع نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:10:41
في شيء من الشرك وانما الخطاب الى كل فرد من افراد الامة. لان اشركت ليحفظن عملك وكما قال في حق المشركين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:11:00
قل ما لا شك فيه مع الاسف الشديد ان اكثر المسلمين اليوم هم بعيدون كل البعد عن التوحيد الصحيح ولسنا بحاجة للخوض في هذه القضية فيكفينا ان نذكر امري اثنين - 00:11:22
الامر الاول يعرفه كثير من المثقفين. الاسلاميين المثقفين ثقافة اسلامية صحيحة الا وهو ابتعاد المنتسبين الى التصوف عن عن التوحيد الصحيح حينما لا يؤمنون بان هناك خالقا ومخلوقا وانما هم يعتقدون - 00:11:44
بما يسمى بوحدة وجود اي ان الخالق هو المخلوق شيء واحد ولذلك يصرح بعض ولاتهم لان شهادة لا اله الا الله هذا توحيد العامة اما توحيد الخاصة وهو لا هو الا هو - 00:12:17
ولذلك اختصروا آآ افضل الذكر بشهادة الاحاديث الصحيحة لا اله الا الله افضل الذكر لا اله الا الله الغوا هذه الافضلية اطلاقا وحصروها بوحدة وجود لا هو الا هو ثم اختصروا هذا المختصر الى ان قالوا هو هو - 00:12:43
فلا شيء سواه. اذا هذا هو الالحاد في دين الله مثل الاسلام فهذا يشمل ولاد الصفية حقا لا في المقابل هذا انحراف يلتقي مع هذا

الانحراف الجليل الخطير هناك انحراف - 00:13:11
في جماهير المذاهب الاسلامية الموجودة اليوم ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم يلتقون بعقيدة لهم ما هذا الانحراف الخطير الا وهو قول من يسمون والاشعرية غبا عن المعتزلة القدامى والشيعة الموجودة اليوم. حيث انهم يلتقون مع الشيعة القدامى - 00:13:36
فيما سأذكره من الانحراف في العقيدة وعلى وجه الارض اليوم طائفة من الخوارج الذين ارادوا ان يتميزوا وان ليخرجوا انفسهم من الانتماء الى الخوارج الا وهم الطائفة المعروفة بالاباضية كل هذه الجماعات وكل هذه المذاهب - 00:14:10
تلتقي مع الصوفية في القول بوحدة وجود ولكن بعبارة براقا يظهرون التنزيه وهم في الحقيقة معطلون منكرون لوجود الله تبارك وتعالى اعني بهذا ان هؤلاء المسلمين ونسمع اثر عقيدتهم في المجالس العادية - 00:14:39
الا وهو قولهم الله موجود في كل مكان الله موجود في كل مكان. الله موجود في كل الوجود هذا معناه القول بوحدة الوجود لان العالم بكتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم - 00:15:08
كما جاء في الحديث عمران ابن حصين في صحيح البخاري كان الله ولا شيء معه كان الله ولا شيء معكم اذا كان الله ولا خلقه ولا شيء الا كرسي لا ارض لا شمس لا قمر. ثم خلق السماوات والارض - 00:15:37
فحينما يقول هؤلاء بان الله في كل مكان فمعنى ذلك اما ان يعطلوا ان هناك خالقا وهناك مخلوقا فهذا هو التعطيل الذي كان يقع فيه المؤولة الذين يأولون ايات الصفات وينكرون وجود الله تبارك وتعالى فوق المخلوقات. كلها - 00:16:01
فسماهم السلف المعطلة اي انهم يعطلون وجود الله حينما يقولون الله في كل مكان فاما ان يقولوا بانه لا خالق ولا مخلوق وانما هو شيء واحد فيعوز آآ رأيهم الى القول بوحدة وجود لكن ليس بصراحته من معهودة - 00:16:33
واما ان يقولوا بضلالة النصارى وباعم منها حيث ان النصارى قالوا بالاقاليم الثلاثة الاب والابن وروح القدس وان الله عز وجل حال يعيش الذي ولد من بطن مريم ولكن هؤلاء الذين يحصرون الله في كل مكان - 00:16:59
هم اضلوا من النصارى الذين حصروا الله عز وجل في ثلاثة اقاميم ومن قبائل كبير الصوفية المصرح بوحدة وجود الا وهو المسمى بمحي الدين ابن عربي والذي كان بعض المشايخ في دمشق - 00:17:28
يقول محيي الدين خطأ والصواب ممحي الدين فهو ليس محيا للدين انما هو ممحي للدين صرح هذا الرجل فقال انما كثرة النصارى لانهم حصروا الله في ثلاثة اشياء. اما نحن يعني نفسه فقد عممناه في كل الوجوه - 00:17:54
ولذلك قالوا لا هو الا هو ثم قالوا هو. فلا شيء هذا. اذا القول بان الله عز وجل في كل مكان المخالف لنصوص السنة والقرآن يلتقي تماما مع القول بواسطة وجود. ولازم هذا القول - 00:18:22
انكار الخالق سبحانه وتعالى كما تقول الدهرية والشيوعية وامثالهم ولذلك يعجبني كلمة قرأتها في التاريخ الاسلامي وبخاصة ما كان متعلقا منه لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. الذي كان له الفضل لنشر التوحيد الصحيح - 00:18:44
من عصره الى هذا العصر وله الفضل اكبر في انتشار عقيدة التوحيد في العصر الحاضر بعد ان احيا هذا التوحيد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في البلاد النجدية ثم سرى خيرها الى كثير من البلاد الاسلامية. فقد كان - 00:19:15
اكسر علماء ذلك الزمان ضد دعوة ابن تيمية رحمه الله كدعوة في الرجوع الى الكتاب والسنة بعامة وضد التوحيد الصحيح خاصة. ولذلك فكانوا دائما يقدمون الشكاوى الى الامراء والى الحكام في زمانه - 00:19:39
ولذلك كما تعلمون سجن للقلعة في دمشق وسجن في مصر وهكذا. فيعجبني التي اه ذكروها في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بينه وبين المشايخ الذين شكوهم الى الامير - 00:20:03
امير دمشق يومئذ فجمعهم مع شيخ الاسلام ابن تيمية وجرى النقاش بين يدي الامير في مسألة الرحمن على العرش الثواب فالعلماء يقولون بما ذكرنا انفا ان الله عز وجل في كل مكان - 00:20:25
وشيخ الاسلام يقول بقول السلف الصالح لان الله عز وجل فوق المخلوقات كلها فكان ذلك الامير مع انه ليس معشورا بالعلم انا ذكيا فقال في حق اولئك العلماء هؤلاء قوم - 00:20:49

اضاعوا ربهم اي حينما يقولون الله في كل مكان وليس على العرش سواء فهم اضاعوا ربهم هذه حقيقة يشهدها المؤمن بالله ورسوله حقا لان الذين يقولون لان الله عز وجل ليس له صفة في العيوب على المخلوقات وانما هو في كل مكان - 00:21:13
انهم اضاعوا ربهم لانهم اذا سئلوا اين الله؟ قالوا وفي كل مكان. مع ان الجارية التي هي جارية وعبدة لسيدها نظرا لكونها كانت تعيش في جو ممتلئ بالتوحيد الصحيح. فلما امتحنه الرسول عليه السلام وسألها بقول المعروف اين الله؟ قالت في السماء - 00:21:40
اما العلماء فقد اضاعوا ربهم وجهلوا انه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه الى ايات كثيرة تؤدي الى هذا المعنى لهذا يقول ابن القيم الجزيرة رحمه الله لان المجسم - 00:22:10
يعبد صنما والمعطل يعبد عدما المعطل هو الذي ينفي الصفات الالهية والتي منها الرحمن على العرش استوى اذا الذين يقولون اليوم من المذاهب التي سبق ان ذكرناها الماتورزية والاشاعرة فضلا عن الشيعة فضلا عن الخوارج ومنهم الاباضية - 00:22:32
كل هؤلاء يلتقون في ان ينفو عن الله عز وجل صفة العلو ويقولوا الله في كل مكان اذا هذا ينافي التوحيد لانه يرجع اما الى انكار وجود الله عز وجل مطلقا واما الى - 00:23:02
الزيادة على النصارى في جعل الله عز وجل حالا في خلقه تعالى ربنا عز وجل عما يكون الظالمون علوا كبيرا فاذا لابد لكل مسلم يريد ان ينهض بالمسلمين قبل كل شيء - 00:23:21
ان يفهم التوحيد الصحيح ثم لا نبالي ماذا يقولون يسموننا وهابية يسموننا مثلا رجعية هذا ما يهمنا فربنا عز وجل ادبنا من شخص نبينا صلى الله عليه واله وسلم حينما قال - 00:23:46
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك. فنحن نعلم من القرآن ومن السنة ان الكفار حينما بعث اليهم الرسول عليه السلام قالوا انه ساحر انه شاعر انه كذاب - 00:24:10
فمهما قيل فينا نحن الذين وجدنا في هذا العصر وامتن الله علينا بالتمسك بالاسلام الصحيح مهما قيل فينا من كلمات فهي اية بكثير مما قيل في الرسول عليه السلام من ناحيتين - 00:24:28
اولا شخصه اعلى واسمى من كل مخلوق عند الله عز وجل. ثم ما قيل في حقه انه كذاب وسائر يخلينا قالوا وهابي ايش معنى وهابي؟ رحم الله من قال اه - 00:24:48
ان كان تابع احمد متوهبا فانا المقر بانني وهابي. ثم من جهة هؤلاء ينبزوننا بلقب الوهابية قد حدث وهو في الحقيقة ينقلب فينا لغة وواقعا مدحا لان الوهابي هو المنسوب الى الله. كما لو لان الله الوهاب لو قيل فلان ولي الله هذا مدح ولا قدم. هذا مدح - 00:25:07
لكن الله عز وجل طمس على قلوبهم فهم لا يحسون بما يقولون يزعمون بان كلمة وهابي نسبة للنجلي الذي جاء بدعوة التوحيد القبور المبنية عليها خلافا للسنة المحمدية. انه ان اسمه عبدالوهاب هو الحقيقة اسمه محمد ابن عبد الوهاب كما تعلمون جميعا. لكنهم - 00:25:41
اذا انتبهوا انهم لو قالوا نسبة الى محمد عبد الوهاب محمدي فهذه تزكية لكن ما دروا انهم وقعوا في تزكية اكبر من الاولى حيث نسبونا الى الوهاب وهو الله تبارك وتعالى. لذلك - 00:26:16
قد قال ذلك الشاعر في العصر الحاضر قياسا على قول الامام الشافعي اظن اللي قال ان كان حب آل محمد آآ ايش؟ ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلات - 00:26:37
لرافضي ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان انه لافظي. على هذا الميزان قال ذلك الرجل العالم العاقل ان كان تابع احمد متوهبا فانا المقر بانني وهابي. فاذا ما ينبغي لاي مسلم هداه الله عز وجل لاتباع الحق. ان - 00:27:00
نتأثر بما قد يقال فيه. اذا كان الله قال لنبيه ما يقال لك الا ما قد قيل من قبلك؟ اذا ما يقال لنا انما قد قيل للصالحين من قبلنا. فهم قدوتنا كما قلت في مطلع سؤالك. المهم ان التوحيد - 00:27:27
اذ هو اساس الاسلام. ولكن لابد من ان اكرر ما قلت انفا انه لا ينبغي مسلمين الذين هداهم الله عز وجل الى النهج السليم ان يقفوا فقط عند التوحيد دراسة وعقيدة بل عليهم ان يعنوا بدراسة الاسلام من كل جوانبه - 00:27:47

وبذلك تصلح حياتهم حينما يطبقون العمل على العلم كما قال عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا صوم الصبر اما الاخوان المسلمون - 00:28:19
الذين يصيحون باعلى اصواتهم والجهاد في سبيل الله اسمى امانينا او كما يقولون فنحن نقول لهم لقد مضى على دعوتكم قوابط قرن من الزمان وانتم لا تزالون في مكانكم كما نقول نحن في سوريا هناك تعبير عسكري - 00:28:46
مكانك راوح يعني الضابط ضابط سريع لما يأمر الجيش بالسير بيقول الى الامام سر. ما بيمشوا على النظام العسكري ثم لما بل عليهم ان يعنوا لدراسة الاسلام من كل جوانبه - 00:29:17
وبذلك اصل حياتهم حينما يطبقون العمل على العلم كما قال عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اما الاخوان المسلمون الذين يصيحون باعلى اصواتهم - 00:29:39
والجهاد في سبيل الله اسمى امانينا او كما يقولون فنحن نقول لهم لقد مضى على دعوتكم رابط قرن من الزمان وانتم لا تزالون في مكانكم كما نقول نحن في سوريا هناك تعبير عسكري - 00:30:11
مكانك راوح يعني الضابط ضابط سريع لما يأمر الجيش بالسين ويقول الى الامام سر. ما بيمشوا على النظام العسكري ثم لما يريد ان يأمرهم بالوقوف بيقول مكان القط لكن لما يريد - 00:30:36
ان لا يقفوا جامدين انما متحركين فيقول مكانك راوح فهم لا يتقدمون ولا يتأخرون. هذا مثل الاخوان المسلمين ذلك لانهم لا جاهدوا ولا تعلموا وعملوا وهم متخلفون جهادا مخالفين لدعواهم. علما وعملا لانهم لا علم عندهم - 00:30:59
وحسبهم انهم ينكرون على من يدعو الى اتباع الكتاب والسنة ويسمون ذلك فرقا ودعوة الى تفريق المسلمين وانا اقول كلمة صريحة فعلا ان دعوتنا ويدعوة الاسلام الحق هي تفرق لان القرآن يفرق - 00:31:28
ذلك لانه يفرق بين الحق والباطل دعوتنا تفرق بين الحق والباطل للتالي دعوتنا والتي هي دعوة الحق تفرق بين المحق وبين المبطل وهكذا فعل الرسول عليه السلام حينما جاء بدعوته كما يخبرنا التاريخ - 00:32:02
لان الاب حارب ابنه والابن حارب اباه. كل ذلك في سبيل تمسك الاسلام الحق فاذا لا غرابة بان تكون دعوة الحق في زماننا هذا كما كانت في الزمن الاول وفي - 00:32:27
اجمالي كلها مفرقة بين الحق والباطل. وبين المحق والمبطل يتغافل هؤلاء الناس هل نصوص الكتاب والسنة التي تقول ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولكن اكثر الناس لا يشكرون وتأتي السنة كما هي عادتها دائما وابدا - 00:32:48
اتفصل للمسلمين ما اجمل او اختصر في القرآن الكريم فمن ما من احد من هؤلاء وبخاصة من كان منهم ينتمي الى اهل السنة الا وهو يشاركنا بالايمان ببعض الاحاديث الصحيحة - 00:33:25
وفي علمه بها ولكنهم يتجاهلونها ولا يتجاوبون معها من ذلك مثلا حديث الفرق افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على فينتهم وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة - 00:33:53
كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال الرواية المشهورة هي الجماعة. وفي رواية المفسرة لها قال هي التي تكون على ما انا عليه واصحابه قال - 00:34:19
اذا المسلمون في هذا الخبر الصحيح سيتفرقون. والواقع يؤكد هذا الخبر وليس بحاجة للخبر الصحيح ان يؤكد بالواقع لانه قد يقع فيما يأتي من مستقبل لكنه وقع بعد وفاة الرسول عليه السلام - 00:34:38
بقليل من السنين حيث بدأ التفرق وبدأ التحزب الى اخره فاذا لماذا يتجاهل هؤلاء الناس هذا الخبر الصحيح ان المسلمين سيتفرقون وان على المسلم الذي يريد ان يكون من الفرقة الناجية - 00:35:01
ان يعمل بما كان عليه الرسول عليه السلام والصحابة كذلك بهذا المعنى الحديث الآخر وهو ايضا معروف لدى المسلمين اهل السنة والجماعة زعموا اعني به حديث من سارية رضي الله تعالى عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:22
موعظة وجلت منها القلوب وذرفت من العيون فقلنا اوصنا يا رسول الله قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان ولي عليكم

عبد حبشي فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرة فعليكم بسنتي - 00:35:48
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي حضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.
وفي الحديث الاخر وكل ضلالة في النار اذا الرسول صلى الله عليه وسلم يحذرنا من المحدثات من الامور - 00:36:13
ونحن اليوم حينما نحذر المسلمين من مخالفة سيد المرسلين. وفي ارتكاب البدع التي عمت وضمت بلاد الاسلام يقولون لنا تفرقون بين المسلمين الحقيقة ان هؤلاء يريدون ان يعالجوا ذل المسلمين - 00:36:38
ليس على مذهب سيد المرسلين الذي وصف الداء والدواء في حديث اذا تباينتم العينة هذا داء واخذتم اذناب البقر لا ورضيتم بالزرع لا وتركتم الجهاد في سبيل الله داء الجزاء سلط الله عليكم ذلا - 00:37:05
العلاج لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم فمعنى الرجوع الى الدين امر عظيم جدا يغفل عنه هؤلاء الحزبيين او المذهبيين او الصوفيين او غيرهم الرجوع الى الدين يتطلب من علماء المسلمين امرين اثنين عظيمين جدا - 00:37:36
احدهما دراسة الاسلام دراسة صحيحة لان بيننا وبين الدين الذي انزله الله على قلب محمد عليه الصلاة والسلام اربعة عشر قرنا وقد دخل فيه ما لم يكن منه سواء ما كان في العقائد او ما كان في الاحكام والفقه او ما كان - 00:38:08
وفي السلوك دخل في هذه الامور كلها ما لم يكن مشروعا في العهد الاول. فاذا لابد للعلماء من ان يأخذوا الغرابيل وان يصفوا هذا الاسلام مما فيه من دخيل كما جاء عن بعض علماء الحديث - 00:38:35
حينما قيل له بان فلانا الزنديق حينما القي عليه القبض ورأى ان امامه القتل اراد ان يرمي غير قلبه فقال انا لا اموت الا وقد وضعت على نبيكم خمسة الاف حديث - 00:39:02
اقال ذلك العالم المحدث كذب عدو الله كيف وفلان وفلان من المحدثين قد اخذوا الغرابيل وهم يصفون هذه الاحاديث يخرجون من الاحاديث الصحيحة. هكذا يجب على علماء المسلمين في هذا الزمان ان يغربلوا الاسلام - 00:39:25
مما دخل فيه من كل الجوانب التي اشرت اليها في العقيدة في الاحكام في السلوك في الاخلاق ونحو ذلك ثم الشيء الثاني وهذا ما اسمي الشيء الاول اثني عنه في تصفية الاسلام. لابد من التصفية الشيء الثاني - 00:39:49
تربية المسلمين على هذا الاسلام المصفى اين الان هذا الاسلام مصفى؟ عند هذه الجماعات التي تعارض دعوة الحق بل وتزعم انها اتفرق وانا اشهد انها تفرق فعلا بين الحق والباطل وبين الحق والمبطل سنة الله في خلقه ولن تجد في سنة الله تبديلا - 00:40:12
اما المخلدون فهؤلاء ينبغي الا نهتم بهم كثيرا. لانهم حكموا على انفسهم بالجهل لانها تخليد عند العلماء جميعا هو الا يستعمل الانسان عقله وعلمه وان اه يقلد غيره وان يسلم له تسليما. وهذا نوع من الشرك الذي وقع في - 00:40:43
جماهير المسلمين وهم لا يشعرون. لم وعليكم السلام يا رسول الله لان الله عز وجل ذكر ان النصارى شيئا من شركهم حين قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - 00:41:17
والمسيح ابن مريم النوع الاول الشرك الرهبان النوع الثاني شرك المسيح عليه الصلاة والسلام. اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله جاء في كتب الحديث والسيرة النبوية ان عديق ابن حاتم الطائي - 00:41:40
كان من العرب القليلين الذين تفقهوا وقرأوا وكتبوا فاوداه ذلك الى ان امن بالنصرانية وتدين بها وزار النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عنقه الصليب فوعده الرسول عليه السلام وذكره بالله عز وجل وبتوحيده - 00:42:09
حتى هداه الله للاسلام واسلم وحشنا اسلامه وهو الان من مشاهير الصحابة الكرام في بعض المجالس لما تلا النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه الاية اشكلت على علي ابن حاتم الطائي - 00:42:40
قال يا رسول الله بناء على فهمه للاية ما اتخذناهم ارباب من دون الله. كيف هذا قال له عليه السلام مبينا له الستم كنتم اذا حرموا لكم حلالا حللتموه وعلى العكس اذا - 00:43:03
اه حددوا على ما انا حللتموه قال اما هذا فقد كان قال فذاك اتخاذكم اياهم اربابا من دون الله. اذا هذا التقليد الاعمى حذرنا منه الاسلام في هذه الاية التي حكاها عن النصارى حتى - 00:43:23

لا نسير مسيرتهم ولا نتشبه بهم وقد حذرنا الرسول عليه السلام في بعض الاحاديث عن ذلك بمبدأ عام الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر - 00:43:48
وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه النصارى قلدوا والمسلمون قلدوا كان من الواجب على المسلمين امران اثنان ستضم يتضمنهما شهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:44:10
لو ان مسلما لو ان انسانا كافرا اراد ان يدخل في دين الاسلام فشهد لله عز وجل لانه لا اله غيره ولكن لم يؤمن بالنبي رسولا ما تفيد شهادة التوحيد شيئا - 00:44:37
فلا بد من الجمع بين الشهادتين لا اله الا الله محمد رسول الله وانا اقول ان الشهادة الاولى كما تتضمن توحيد الله عز وجل في عبادته الشهادة الاخرى تتضمن افراد النبي - 00:45:00
باتباعه كما ان الشهادة الاولى تتضمن توحيد الله في عبادته فمن عبد غير الله فقد اشرك ولو انه امن لانه هو الخالق الرازق المحي المميت لان المشركين كانوا يؤمنون هذا الايمان ولكن كانوا في الوقت نفسه يعبدون غير الله - 00:45:27
فهذه الشهادة الطيبة لا اله الا الله تعطينا لانه من عبد غير الله فلم يؤمن بالله كذلك من اتبع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرده بالاجتماع فما ستفيده شهادة ان محمدا رسول الله شهية اطلاقا - 00:45:53
وهذا يؤكده بعض الايات القرآنية التي منها مثلا قوله عز وجل ليس تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر - 00:46:20
ذلك خير واحسن تأويلا فالاية الاخرى اللي بتقول ويسلموا تسليما. لا. الا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - 00:46:43
هذا التسليم للنبي الكريم اذا نقل عنه الى غيره فهو كفر بشهادة ان محمدا رسول الله فهنا نستطيع ان نقول توحيدان توحيد لله في عبادته وتوحيد للرسول في اتباعه ومن اخل باحد التوحيدين - 00:47:06
فهو لم يؤمن بالله ورسوله ايمانا صادقا اذا هؤلاء المقلدون ينبغي الحقيقة ان لا نعبأ به من جهة وان نشفق عليهم من جهة اخرى لانه مرضى حيث انهم اه قلبوا الحقيقة - 00:47:32
القرآنية طواء ذلك في توحيد الله وحده لا شريك له او في اتباعهم واستسلامهم لغير نبيهم الذي كان واجبا عليهم ان يسلموا له تسليما كما سبق ذكره في الاية الاخيرة - 00:47:57
ما ادري اذا كان بقي عندك شيء في سؤالك في سؤال ثاني يا شيخنا. نعم بمدينتنا مدينة الموصل بيكون في شمال العراق مساجد مبنية على قبور يزعمون انها قبور انبياء - 00:48:22
هناك جامع نبي شي وجامع النبي يونس مجامع وجامع الخضر وإبراهيم الخليل وجامع دانيال شاركونا نعم هذا ابراهيم الخليل يكون في اقصى الشمال يعني على الحدود العراقية التركية. اي نعم - 00:48:45
منطقة طيب. هيلعب فما حكم هذه المساجد وما حكم من صلى او يصلي بها وهل يصلي في المسجد في قبر بارك الله فيك الجواب طبعا لا تجوز الصلاة في مسجد - 00:49:09
مبني على على القبر ولا ترقى بين ان يكون المسجد في داخل مسجد مما يسمى بالحرم او خارجه ما يسمى بصحن المسجد تمام؟ لا فرق بين ان يكون القبر الشرقي او غربي او جنوب او شمال - 00:49:31
المسجد لان كون القبر في المسجد شيء وكون الصلاة الى القبر شيء اخر واذا كان هناك ارض ليست مسجدا وصلى فيها المصلي وهناك قبر عن يمينه وعن يساره بعيدا عنه - 00:50:06
فحين ذاك الصلاة في تلك الارض جائزة ما دام انه غير مستقبل للقبر لانه في هذه الحالة اه يصدق فيه وايما رجل من امتي ادركته الصلاة عنده مسجده وطهوره الارض كلها مسجد - 00:50:37
لكن يستثنى من هذه الكلية ما ثبت النهي عنه بالسنة المحمدية ففي الارض التي لم تحول الى مسجد اي لم يبنى عليها مسجد

فالصلاة في هذه الارض جائزة ولو كان فيها قبر ما لم يكن متوجها للقبر - 00:51:07
لانه هذا الاستثناء في حديث صحيح وصريح بل احاديث من اشهرها قوله عليه الصلاة والسلام لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها فهذا حكم الارض التي فيها قبر تجوز الصلاة في هذه الارض - 00:51:36
ما لم يستقبل القبر اما الارض التي بني عليها مسجد وفيها قبر ففي اي جهة من المسجد كان هذا القبر فهو يجعل هذا المسجد مما يمنع الصلاة فيه لا فرق كما قلنا انفا - 00:52:05
بان ان يكون قبلي المسجد او شرقي او غربي او جنوبه او شماله ذلك لان الاحاديث التي جاءت تنهى عن اتخاذ المساجد على القبور هي مطلقة لم تفرق بين ان يكون القبر - 00:52:30
في جهة القبلة او في دبر القبلة او في اي جهة اخرى ولعلكم اه اطلعتم على رسالة قديمة لي كنت سميتها بتحذير الساجد باتخاذ القبور مساجد فيها اه ما تيسر لي يومئذ من الاحاديث الكثيرة - 00:52:58
بالتحذير من بناء المساجد على القبور ومن اهمها دلالة على هذا الموضوع وقطعا لوساوس بعض المبتدعة الذين كلما وجدوا حديثا يصدم بدعتهم حاولوا التخلص والتملص منه بطريقة او باخرى اه مثلا - 00:53:24
يتخلصون من قوله عليه السلام لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبياء مساجد. فيقولون هذا حكم خاص باليهود والنصارى. نحن ما لنا لا يهود ولا نصارى فيأتي الحديث الذي اردت ان اه اذكره - 00:53:55
لانه يتعلق بهذه الامة. حيث قال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة لا تقوم الساعة اه نعم الا على شرار الخلق والا على الذين يتخذون قبور انبياء المساجد هذا يتعلق بالامة الاسلامية - 00:54:17
لكن هنا نخبة لابد من بيانها الا وهي ان النهي عن الصلاة في المساجد مبنية على القبور كالنهي عن الصلاة في الاوقات المحرمة ها هي من باب سد الذريعة وكما ان - 00:54:44
الاوقات المنهي عن الصلاة فيها دخلها قليل او كثير من التخصيص اه لا ارى استنباطا واجتهادا ان المسجد المبني على القبر انه يمكن ان تجوز الصلاة فيه في بعض الظروف الاستثنائية - 00:55:09
مثلا بينما رجل يمشي في طريقه الى داره الى عمله اذا به يسمع الاذان وهو يعلم انه في هذا المسجد فيه قبر وانه يجب عليه الا يقصد هذا المسجد للصلاة فيه - 00:55:40
ولكن هو بين ان يدخل ويصلي فيه وبين ان تفوته صلاة الجماعة فاذا دار الامر بين هذين الامرين تغلب وجوب فرضية صلاة الجماعة على تحريم الصلاة في المسجد المبني على القبر - 00:56:06
ذلك لان النهي عن الصلاة في المسجد المبني على القبر من باب شد الذريار كما انه الصلاة في الاوقات المكروهة من مفسد الذريعة لكن اذا اداركه الوقت ولم يكن هناك انسان الا ان يدع الصلاة حتى يخرج الوقت كله - 00:56:34
او ان يصلي في وقت الكراهة فهذا اولى من ان يضيعوا الصلاة في الكلية. كذلك كذلك اذا زار الامر بين ان يضيع فريضة صلاة الجماعة وبين ان يصلي في مسجد الكراهة فرجحت الصلاة في هذا المسجد - 00:56:59
على ان يصلي وحده في بيته او في مكان اخر وهذا بالطبيعة حال معناه او هذه الصورة انما نعني بها انه اذا لم يكن في علمه او لم يكن في صفاته - 00:57:24
ان يدرك الصلاة مع الجماعة في مسجد اخر. ليس فيه قبر بذلك كان البحث انه بين احد امرين اما ان يصلي في هذا المسجد لادراك صلاة الجماعة واما ان تفوته صلاة الجماعة - 00:57:46
كلاهما شر لكن المسلم اذا وقع بين شرين اختار اقلهما وشره اه هذا يجب ان نلاحظه لانني اعرف بتجربتي الخاصة ان كثيرا من اخواننا السلفيين آآ لا يلاحظون هذا التفريق - 00:58:07
فمجرد ان يعلموا ان مسجدا فيه قبر لا يصلون فيه ولو فاتتكم فراس الجماعة هذا خطأ وانا اتحدث في هذا الحديث تذكرت كلمة جاء في سؤالك الاول كنت اشعر في نهاية انتهائي من الاجابة انه كأنه كان - 00:58:39

في نقص في الجواب الان تذكرت دخلت بارك الله فيك في شوارعك الاول انهم ينكرون علينا ان نسمي انفسنا بالسلفيين وان هذا تفريق فهذه النقطة يجب ان ندجي برأيي فيها - 00:59:22
لانها في الحق خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:51